

تفسير سورة يونس (221) تفسير الآيات 86-56 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول الا ان لله من في السماوات ومن في الارض. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا ظن وان هم الا يخرصون. والذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهر مفترها. ان في - 00:00:26

الآيات القوم يسمعون هاتان الآياتان هما السادسة والستون والسابعة والستون من سورة يونس قد تكلمت على الآية الاولى منها وذكرت ان انها من المتشابه المثاني وان اخواتها في نفس هذه السورة هي الآية السادسة - 00:00:46

والآية الخامسة والخمسون وهي هذه الآية السادسة والستون. في نفس السورة حيث قال في الآية السادسة والثلاثين وما يتبع الذين يدعون من دون الله انا الا ظنا اما يتبعون وما يتبعون - 00:01:26

اكثرهم الا ظنا ان ظن لا يغنى من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون. وقال في الثانية الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقال في هذه الآية - 00:01:46

الا ان لله من في السماوات ومن في الارض ومن يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا ظن وانهم الا يخلصون. وقد اشرت الى الفرق بين ماء الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان لله من في السماوات - 00:02:06

في الارض وان من انما تستعمل للعالم او للعقل وانما لغير العاقل او لغير العاقل اما قوله عز وجل وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا ظن وانهم لا يخلصون. مع قوله وما يتبع وما يتبع اكثراهم الا ظنا. هنا قال الا ظنا. ومن يتبع اكثراهم - 00:02:36

الا ظنا يعني نكرة. وهنا في الآية اللي هي السادسة والستين وما يتبع هؤلاء وما يتبع الذين يدعون من دون الله الا شركاء ما يتبعون الا ظن وانهم الا يخرصون - 00:03:06

والعلماء يتفاوتون في المراد من قوله عز وجل وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء هل ما هذه نافية ولا استفهامية؟ في قوله وما يتبع - 00:03:23

الذين يدعون من دون الله ومن يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ما يتبع هي ما نافية يعني ليس لهؤلاء الذين يتبعون من دون الشركاء آآ يعني على معنى النفي ان يكون لهم على دعواهم اي دليل. نفي ان يكون لهم على دعواهم الوهبية هذه الاصنام - 00:03:43

ان ان يكون لهم على على دعواهم الى على الوهبية هذه الاصنام على انه الشرق ليس لهم عليها اي دليل واما على لا للاستفهام يعني اين دليل هؤلاء فيما يعبدون من دون الله؟ ليس لهم دليل - 00:04:13

يعني ايتبعون دليلا في عبادتهم لهؤلاء الاصنام؟ طبعا العاقل لا يمكن ان يعمد عملا له نتيجة وثمرة الا ببيبة اما كونه يعمل همجا اه بدون بيبة ولا على غير مصير هذا مثل الاعمال يجري على الشك - 00:04:33

مثل الاعمى يعني ما له اي بصيرة في طريقه. ولابد لابد ان يحتاج لغيره لينقذه من هذا الطريق المشوق الامر على كل حال سواء

كانت ما نافية او الاستفهامية هو للتوجيه - 00:04:53

جديد وبيان انه لا يوجد احد يتخذ لها غير الله ويكون معه شبهة دليل. فضلا عن ان يكون معه وانما يتبعون ارجاس النفس واوجاسها وتخرصات الشياطين ويتبعون ما تلقىهم اليهم الشياطين كما قال عز وجل. وكذلك جعلنا لكل اليمين عدواً شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض القول غرورا - 00:05:13

مع انهم عندما يستبصر الواحد منهم عندما يستبصر يعرف انه كان شيء يعني كيف يعبد حجر كيف يعبد حجر؟ كيف يعبد وتر؟ كيف يعبد حيوان؟ كالذين يعبدون البقر والقرود من الهندوس - 00:05:43

كيف يعبد حتى ذهب؟ لو جعل لها لهم هو اللي جعله فكيف يعبد ويسرع اليه ويستغث بي فهذا طبعاً تأكيد النفي بأنه لا شريك لله عز وجل ولذلك كانت - 00:06:03

التوحيد التي هي مفتاح الجنة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمداً عبده ورسوله. كانت كلمة التوحيد الى في اي الوهبية عن غير الله. وانه لا يوجد كائن من كان في السماوات او في الارض يستحق ان يعبد من - 00:06:23
لله او ينادي من غير الله او يوضع اليه او يستغاث به من غير الله ويستجار به من غير الله لا يشكى ان مهما كان ان الذين تدعون من - 00:06:43

عباد امثالكم والذي يدعون هؤلاء كما وصف الله عز وجل ليدعو هالاصناف او الاوثان او الموتى اللي مدفون فيهم في القبور سواء كانوا انباء او كانوا رسل او كانوا عيال صالحين من اي جنس؟ يبين ربنا عز وجل والذي يدعوه كbastek كفيه الى الماء - 00:06:53
ليبلغ واحد يحط ايديه على الماء على سطح الماء. هل يضع يديه على يخلي مبسوطة على متن الماء على ظهر الماء يشرب مستحيل ان يشرب ومستحيل ان يربو ومستحيل ان ان يزول عطشه - 00:07:13

هل من الاحوال كbastek ولا يمكن ابداً ان يبلغ فمهما؟ كbastek كفيه الى الماء ليبلغه يعني فاهم وما هو بباله وما دعاء الكافرين الا في ضلالة. ضياع ضياع وقت ويا ليته ضياع وقته وينتهي الى الموت - 00:07:33

يا ليت اللي يعبد غير الله يعني يتمنى طبعاً يبي يتمنى يوم القيمة انه يكون بهيمة. يتمنى يكون داب يتمنى يكون حيوان اعجب يوم يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول يا ليتنى كنت ترابا. عندما يقال للبهائم كوني تراب. ويشفوف البهائم ما دخل - 00:07:53

النار فدخلت النار فيقول لي يا ليتنى كنت بهيمة منها البهائم. يا ريتني كنت بقرة او حمار او اي دابة منها الحيوانات ولكن وين ينفعه؟ ما لو الحسرة والحزن والوجع واللام وال بلايا اللي تأتيه من كل مكان وما هو بميت - 00:08:13

ومن ورائه عذاب غليظ يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وميت ومن ورائه عذاب غليظ ومن يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. يعني لا دليل لهم على دعوتهم. اذكر ربنا ان الذين تدعون من دون الله عباد امثال - 00:08:33
ويبيين فيه قل كلوا حجارة او حديداً او خلقاً مما يكون في صدورهم فسيقولون من يعيينا. قل اول مرة فسيغضبون اليك روسيا ثم يقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريباً ثم يدعوكم فستجيبون بحمده وتطلون الا - 00:08:53

لبثتم الا الى اخره وقل لعبادي يقولوا للناس احسن. ان الشيطان كان الانسان عدواً من ربكم وعدوكم يرحمكم. او ان يشاء يعذبكم ما ارسلناك عذاب وما - 00:09:13

وربك اعلم بالسواس الى ان يقول على الذين يدعون من دون الله هم يذرون الى الله الذين تدعونهم من دون الله يضرعون الى الله يعني يوم القيمة سيعلم الذين كانوا يعبدون احداً غير الله - 00:09:23

انهم في ورطة لا خروج منها. وان مدعاهم في ورطة اذا كان كافراً او راضياً على عبادته اما اذا كان المعبد لا يرضي بعبادة عابديه له لا يضره. ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئن عندها مبعدون. لا يسمعون - 00:09:43

خالدون لا يحزنه الفزع الاكبر وتتقاهم الذي كنتم توعدون وما يتبع الذين يدعون من دون الله يتبعون الا لظن. هواجس. شاف واحد يعمل فعمل له نشأ في بيته جاهلة فنشأ على بيته على مثل بيته اهله - 00:10:03

عقله تماماً. وصار امعة ان احسن الناس احسن وان اساووا اساء لا يبحث عن الخير لذاته ولا يبحث عن الشر ليعمله. ولا يبحس عن الشر ليجتنبه. مش يبقى قال عمر في ما كان - 00:10:33

عرفت الشر لا للشر. لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه. اذا كان عمر يخاف ان ينشأ في الاسلام من لا واحلاق اهل الجاهلية الان كثير من الناس لو جيت لقيته عندي واحد عند قبر البيت سابون وقبر ولی وهو يستغث به - 00:10:53

سيدي سوي لي اعمل لي كذا اعمل لي كذا يضرع اليه ويستدل له ويستدل له. لو لو عرف المعنى اللي هو عليه وعرف ما كان عليه الجاهلية عرف انه يقلده المشركين في مكة تماماً. ما في فرق بينهم. اساءة - 00:11:13

ونائلة وآآ العزلة العزلة هي كلها اصنام اللات كان يلد الساپق للحاج ان لا كان يزك الحج ولما كانوا يسمون هذه العزة يعني اعتزانا بها لما جه يهدمنها خالد يقول يا عزيز يا - 00:11:33

كفرانك لا غفرانك اني رأيت الله قد اهانك. ويهدمها وهو يهدمها يقول يعز غفرانك الى غفرانك اني رأيت الله قد اهانك. وطبعاً ومن يهين الله فما له من مكرم. اي انسان يعصي الله بيعرض نفسه لبلاء الله حتى له - 00:11:53

والانسان ما يستهين بالصغيرة يرتكبها. يرتكبها لأن الصغيرة تجر صغيرة اخرى او تجر كبيرة او تجر كبيرة. وكل معصية لا يستشعر الانسان بالياتها يعني يرتكبها. ولا يستشعر انه خان الله. يرتكب - 00:12:13

جريمة ومنبسط مستور جزان فرحان انه حصل ما يريد ويشتهيه من الشهوات البهيمية من شهوات البهيمية شهوات الحيوان الذي لا يعقل ولا لا يعقل ولا يفکر والحسنة لا لا شك انها تجر اختها وتناديها والسيئة كذا تنادي اختها وتلتصق بها. ولذلك امرنا الله عز وجل لنكون - 00:12:33

سعاده ان وان نتبع السيئة بالحسنة. وقت بيقول حبيب الله ورسوله واتبع السيئة الحسنة تمحيها انك اذا تندمت على خطئتك راحها الله عز وجل. اذا اتيت بعدها بحسنة محاها الله عز وجل وكتب لك هذه الحسنة. ورفع درجتك ونسى - 00:13:03

حفظة كتابة ما فعلت يعني كانك ما فعلت اذا تبت الى الله وابت وعزمت عزماً اكيد على الا تعود. وحتى لو لعب بك الشيطان دون ان يكون لك اصرار سابق على ارتكاب الجريمة. ولكن طحت فيها طياغ من غير تدبیر. انما التوبة على الله - 00:13:23
والله الذين يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولنك يتوب الله عليه. وليس توبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم لا تقال لن تبت الان ولا الذين يموتون - 00:13:43

كفار أولئك اعتننا لهم عذاباً هذه حديث على الآية اللي هي السادسة والستين وهي قوله تبارك وتعالى والا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الشرفاء ان يتبعون الا الظن. وانهم الا يخلصون يعني يكذبون ويختلقون - 00:13:53

خراسون خراطون دجالون كذابون ليس لهم اي دليل ولا شبهة دليل على ما يفعلون قريش عندما قبل الرسالة ناظر للرجال لرجالت
قريش قبل تجد تغيروا تماماً تغيروا كلية. يعني تفكير كان تفكير اسود اعمى - 00:14:13
اعمى ينحط لا قيمة له. لك ان انزل من قيمة البهائم والعمماوات والعمماوات. ولما اسلموا صاروا ائمة الدنيا صاروا اساطين الكون.
صار الواحد منهم اذا مشي الى يعني تقاد يهتز - 00:14:43

الام من حوله. عنده جبروت ولا عنده واغي ولا عنده طغيان ولا عنده اي نوع من انواع الهم. انما بالله عز وجل يعزه الله عز وجل. مالك الملك كما قال عز وجل قوله لهما مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتعز ملك وتعز من تشاء وتذله بيده - 00:15:03
اللهم مالك تؤتي ملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. اما الآية السابعة والستون وهي التي ان شاء الله اختم بها هذه الحلقات الان وهي قوله تبارك وتعالى هو الذي جعل لكم الليل اسمع هو - 00:15:23

والذي هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. والنهر لاحظ هذى وبقرنا لك المتشابه المثاني من اخواتها هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه؟ لهنا حل. هنا شيء بعد بين جاء الليل وبين تسكته في شيء محفوظ. شيء محفوظ - 00:15:43
وين هو؟ قال لك كمل الآية وانت تشوف. والنهر مبصر. ايضاً النهر في شيء محفوظ هذا يسميه علماء البديع بالاحتباك باب من

ابواب البديع اسمه الاحتباك. وهو ان يذكر شيئا له اوصاف - 00:16:23

ينقص بعضها. ثم يذكر شيئا اخر له اوصاف. ينقص بعضه ويزيد فيه. اللي نقصه من الثاني موجود في الاول. واللي نقصه من اللي نقصه من الثاني موجود في الاول. واللي نقصه من الاول موجود في الثاني. دليله - 00:16:53

فالجملة اصلها هو الذي جعل لكم الليلة مظلما لتسكنوا فيه. وجعل لكم النهار مضينا لتتحرکوا في فحذف لتنحرکوا من النهار وحذف مظلما من الليل لاني مبصر في الجزء الثاني يدل على على المظلوم في الجزء الاول. والساكن في والساكن في الجزء الاول -

00:17:13

على التحرك في الجزء الثاني. فيستمیعني بلاغة كما قال كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من لدن حق والديك اقر العرب اساطين البلاغة واساطين الفصاحة وعلماء هذا الباب الذين لم يصل قبلهم - 00:17:43

ولا بعدهم من هم على شاكلتهم. فعلوه درجة فعلوه ان ان الا ان يقروا ان هذا من عند الله. ليس من کلام البشر وانما هو هذا الذي اقوله الليلة في هذی موجود. الاية لها متشابه مثل ما قلت لك. هنا يقول هو الذي جعل لكم 00:18:03

ليل تسکن فيه والنهار اسمع ان في ذلك لایات لقوم يسمعون لایات وفي النحلة اللي تيجي بعد کم سورة يعني بعد هود ويوفس والرعد وابراهيم والحجر جهة وفيها اية في النحل اخت هادي. في اية في في النحل اخت هادي ها بعدین يقول فيها بس باقي في الليل والنهار - 00:18:23

لكن بس في في الجزء الاخیر منها في تذليلها الم والله انزل من السماء ماء فاحیا به الارض بعد ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. مجلة ایات. فانت يا اللي جبیت في اخر الزمان واللي في اول الزمان - 00:18:53

ایام النبي محمد عليه الصلاة والسلام. اذا جای يقرأ قلت لك النبي امي لا يقرأ لها وان كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تفعطه بيمينه وانا البارحة اقرأ الایات الاولی هذی واخبط فيها. وانا قاریها ما اقول مئات المرات. الحمد لله يمكن الاف المرات - 00:19:13

ومع ذلك اخبط. اه لماذا؟ لأن هذا غالب لا مغلوب القرآن غالب لا مغلوب. مهما كان الانسان لكن امرنا به بكثرة التعاقد. امرنا بان نتعاهد القرآن لانه كما قال اشد تفاصیلا من الابل المعقولة. يعني لو عجلت - 00:19:33

بعيرك ومدة طويلة لو جت تطلق العقال منه ما تحس الا طاير من البومة. عشان من قومك من العقال اللي كان يعجنها يأمرنا بان نتعاهد كتاب الله بالتلاؤه والتدارب وكثرة وكثرة وهو لا يخلق على كثرة الرد. لا بلا جد - 00:19:53

ايده ولا تنتهي ولا تنقضي عجائبه. وكلما تكرر زادت حلاوته كلما زادت حلاوته. ولا يخلق كما قال كما جاء لا يخلق عن كثرة يعني مهما قریت ومهما تلیت كانك قرأت الا مرة واحدة. تقرأ فاتحة الكتاب سبعة عشر مرّة في اليوم عندما تقول اهدنا الصراط المستقيم كانك تقول - 00:20:13

اول مرّة في حياتك. ما ما هي قديمة عليك. شيء جديد تحس بسعادة قلبك به وتلقیه وتلقیه له يقول في سورة النحل ان في ذلك لایة لقوم يسمعون. وهذا يقول ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. وکانه رمز - 00:20:33

اذا حبیت تحط الرموز يعني انا لاحظت رموز كثيرة. اذا جبیت اقرا واشتبه علي اذکر واحدنا اي سورة. لا يملکوا نفعا ولا ضرا. هالایات في سورة الاعراف نفعا ولا ضرا. لكن لو جبیت اقرا في ایات سورة في يونس اللي انا اقراها - 00:20:53

اما جد فيها نفعا ولا ضرر ابدا بل اجد فيها ضرا ولا نفع. فانا لو اقرأ مسلا في الانعام او اقرا في نفعا ولا ضرا. لكن اذا جبیت يونس واشتبه علي نعرف ان في يونس ما فيها نفعا ولا ضرب فيها كلها ضرا ولا نفعا. وينزل على - 00:21:13

امي محمد عليه السلام فيقرأه المرّة الواحدة كما قلت تنزل عليه سورة الانعام وهي جزء شوي وتيجي ويقرأها جبريل مرّة واحدة وتنطبع في قلبه حتى يلقى الله عز وجل ما يروح منها ولا حرف ولا يجتمع عليه فيها كلمة صوت الله وسلامه عليه - 00:21:33

هنا يقول وهنا في ذلك اية لقوم يسمعون. ويقول في سورة النمل الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه من سبع هادي. الم يروا انا جعلنا الليل يسكنوا فيه والنهار نفس - 00:21:48

نفس الاحتباك ونفس البلاغة ونفس البيان اللي هناك وين؟ وين بين سورة يونس وسورة النمل؟ كم جزء من السبيل وما من دابة وما

ابرى آما ابرى والاسر وآما السفينة وآما الانبياء والمؤمنون حتى تحصل الاية - 00:22:07

تحصل النبي؟ وتحصل النمل؟ وتحصل النمل تلاقي فيها نفس المتشابهين مثلاً. بس فرق. هنا يقول هو الذي جعل. وفي النمل يقول الم يروا انا جعلنا ليلة ونهار مبصراً. ان فيه ذكر ان بذلك ليات لقوم يؤمنون. وان في ذلك - 00:22:27

الاية اللي انا جريت الليل لقوم يسمعون هو الذي جعل لكم الليل يسكن فيه والنهار يسمعون. قلت لك هذا يسمى في علم البلاغ احتباك. في قوله جعل لكم الليلة يعني جعل لكم الليلة مظلماً لتسكنوا فيه. والنهار مبصراً يعني لتحركوا فيه - 00:22:47

قبل ما امشي من هالمعنى اضرب مثل اخر في كتاب الله. فيه مواد في علم البديع واكثرها في علم البديع. وفي المعاني المعاني وفيه شيء في علم في علم البيان. شيء كثير لأن تقريباً نصف علم البيان اكثره - 00:23:07

اخترعها المعتزلة اعداء الله ورسوله. واول من انشأها ابو عبيدة ابو عبيدة وكان اهله يهود. جده ابوه يهودي. وهو وقلت لك ان حارب الاسلام حرباً لا هزا به. لكن للعجب العجيب الغريب انه لقي رواجاً فيما ينقل عن اللغة الرابعة. اعجمي ابن اعجمي - 00:23:27

ويتلقون اللغة العربية منه. حتى البخاري ينقل عنه. في المفردات اللغوية. يا نقول عنه. والحافظ ابن الذهبي في تذكرة الحفاظ كتب اذا لما قال ابو عبيدة القاسم المعمم معمراً ما هو المسلم الجراح؟ معمراً ابن المثنى معمراً ابن المثنى لما قال قال سبقك بعد ما كتب العنوان قال سبقك - 00:23:57

بكتابته وانه ليس اهلاً لذلك. يعني ما يستحق اني اكتبه. وقلت لك عندي ما مات ما مشى في جنازته. سني ولا حتى رافق لانه كان يعمل لغير الله فاسخط الله عليه كل الناس. هذا ابو عبيدة هو اللي اخترع النصف - 00:24:17

اللي هو اللي هو المجاز. المجاز هو التشبّيه والكناية في علم البيان. التشبّيه هي ابوابه. تشبّيه وكتاب الكمامات فيها اشكالات معروفة عند العرب. التشبّيه معروف عند العرب والله يضرب امثلة كثيرة - 00:24:39

كمشكة فيها مصباح المصباح فيزياء الى اخر الاية لكن المجاز هذا يحتاج الى بحث اتوا بالمجاز وضع المجاز هذا الاساس فيه وكتب كتاب سماه مجاز القرآن وضع هذا علشان يحرك - 00:24:59

ايات الاسماء الله الحسنى وصفاته العلي وينكرها. عشان ينكر كالمعتزلة يثبتون الاسماء. يعني عندك في ثبوت الاسماء لله وصفاته آناس مذاهب. الجهمية ينفون جميع الاسماء وصفات الله. ما للرب عندهم اسم ولا صفة. يا اخي يقول في القرآن - 00:25:14

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. يقولون هذه لها رموز. ما هي حقيقة. الجهمية ينكرون كل اسماء الله وصفاته المعتزلة يثبتون الاسماء وينكرون الصفات. بدعاوى ان اثبات صفات متعددة لله تدل على تعدد الالله - 00:25:34

وهذا كذب. وهذا كذب. دجلوا به على الناس. بعض الناس و كانوا ينسبون للاشعري في اول انه اثبت عشرين صفة واثبت ونفى نقاومها على على التعبيين. ثم قال كل شيء وكل نص اوهم التشبّيه اوله او فوضى تزيين - 00:25:54 وهذا باطل. وانا قلتها اكثر من مرة الاشعري عندما انتقل من مذهب المعتزلة. بعد ما جلس سنه اربعين سنة وهو يدعو الى الاعتزال لانه قدر له بعد ان يموت ابوه وهو صغير يتزوج ابو علي الجباري الكبير المعتزلة يتزوج امه وينشأ ابو علي ابو الحسن الاشعري في بيت ابي علي - 00:26:17

على مذهب المعتزلة ويدعوا له ولكن هداه الله هذا قبله بعد ما وصل اربعين سنة وقف في المسجد يناظر زوج امه ويقتل الجمعة ما رأيك في ثلاثة ماتوا؟ احدهم صغيراً صبياً والثاني كبيراً مشركاً كافراً والثالث - 00:26:37

مسلمًا تقىاً. ما تقول قال المسلم في الجنة. والكافر في النار والصبي بين بين الجنة والنار لا يدخل الجنة ولا ليه؟ لأن عند المعتزلة قاعدة وانه يجب على الله ان يعمل الصالح للعبد يجب - 00:26:57

شوف هالاخبار الانجاس يقول يتحتم على الله اذا كان العبد قدامه مصلحة او شيء اصلاح يعمل الاصلاح ولذلك يقول ذاك آبراهيم في جوهرته يقول وقولهم يعني المعتزلة ان الصالح واجب عليه زور ما عليه واجب الم يروا ايلامه - 00:27:17

اطفال وشبيهاء فحاذر يعني حاذر عقوبة الله. حاذر لا تتبع هؤلاء الضالين ان تنزل بك عقوبة الله يقول. وقولهم ان الصلاة حواجب عليه زور ما عليه واجب الم يرع ايلامه الاطفال وشباب هذه المحالة - [00:27:37](#)

علم المعاني قلت لك يا تتلذذ بقراءة القرآن اذا كنت قد درسته. ويوضح لك من اساليب البلاغة المرتفعة عندما يقدم الخبر على المبتدأ او يجعل الجملة الفعلية الجملة فعلية او جملة اسمية او الوصف - [00:27:57](#)

في كذا او الموصول كذا كل ما تقرأ فيه تزداد فهما ووعيا لكتاب الله وكيف البلاغة اللي فيه. واما علم البديع الجمال اللغظي جمال اللفظ. مع ترك ما لا حاجة فيه. يعني وما مثل ما قال ابن مالك في الالفية وحدث ما يعلم - [00:28:17](#)

فائز لان اي واحد لو ما هو دارس اذا قرأ هو هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه. نسكن فيه ليه؟ عشان ننظم ما نقدر نشتغل ولا في عندنا كهرباء ولا عندنا شيء من هالقبيلة عشان نشتغل بالنهار بالليل لتسكنوا فيه وطبعا السكون هذا ضرورة - [00:28:37](#)

جعله الله جبلة وفطرة وضرورة طبيعية لا يعيش الانسان عيشة سليمة الا به اذا ما نام قعد يوم يومين راسه ولو قاعد عندي نفس يبدأ يموت وهذا حاله. يعني جعل النوم ضرورة للجسم - [00:28:57](#)

عشان يتجدد النشاط اذا كد وكم له عشر ساعات سبع ثمان ساعات اذا جاء الليل ودام استردها ما كان افقده تماما. يقوم كأنه ما اشتغل امس ولا تعب ولا لحظة واحدة. لكن لو ما نام طيب - [00:29:22](#)

يقدر ينام بالنهار والله يقول عز وجل ومن اياته منامكم من الليل والنهار وابتغاؤكم فضل صحيح. النوم ايضا بالنهار قد يعوض وهو من ايات الله لكن يقولون ساعة في الليل عن ساعات في النهار ساعة في الليل نوم افضل من ساعات في النهار نوم افضل من ساعات - [00:29:42](#)

واحنا مجربين يعني لو انا عندي حجرة مظلمة وعيالي نايمين حولي. مغضبين وغرقانين في النوم. لكن بمجرد ما اشعلي المبة يبدو اني اتحرك وهم نايمين. هم نايمين وغاصبين في النوم غرقانين لكن يبدأوا يتحركوا. بمجرد ما يشب النور يبدون يتحركون. يعني كأن الاسلام تحس باثر الحياة وانت بتتحرك. بسبب - [00:30:02](#)

فيكون الله يجعل هذا الانسان اللي من اجله خلقه اللي يعبده خلق السماوات والارض من اجل عبادته وحده لا شريك له وخلق له جميع وخليل الجميع ما في سخرها لكم ما في السماوات وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا منه - [00:30:25](#)

جميعا منهجا للانسان شمس من الجنس القمر من اجل انسان نجوم من اجل انسان الماء من اجل انسان الله تمهيد للارض من الانسان البحار كلها من الانسان تعليم الصناعات كما قال وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصتكم بمماسكم فلن تشاکرون - [00:30:44](#)
فمن ايات الله الليل ما نمنا بالليل وبالنهار. لكن النوم بالليل غير. وسماه السكن سماه سكن في غير اية هو يقول في سورة الروم سورة ده في القصص يقول في سورة القصص - [00:31:03](#)

قل ارأيت قبله والحمد لله قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرموا يعني ابدا مؤبدة. دائمًا باقية. قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة؟ من الله غير - [00:31:28](#)

خير الله يأتيكم بضياء. افلا تسمعون؟ هو يقول لقوم يسمعون. لان اللي يسمع اللي يسمع هذه النصائح وهذا الذكر الكل يستفيد لكن اذا كان يطنش لها ويعطيها ظهره ويعطيها كأنه ما سمع لا ما سمع هذا ما يستفيد شيء يبعث ويلعب - [00:31:48](#)
يحسب ان اللي يتلى عليه من الانبياء والمرسلين لعب له. قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة؟ من الله غير الله يعطيكم بليل تسكون فيه قل ارأيت ان جعل الله اكثر غدا يا من يا مغلتكم بضياء افلا تسمع بضياء افلا تسمعون؟ قل ارأيت يعني اخرونني - [00:32:08](#)

ان جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه افلا تبصرون؟ لي تسكون في اسمعي اسمعي اللي انا قصدته ومن ومن وقل ارأيت ان جعل الله عليكم النهار ليل الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بالليل تزكوا فيها الظلم ومن رحمته - [00:32:28](#)

ومن رحمته اسمع اسمع ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار ومن رحمته جعلكم الليلة الليلة لتسكنوا وجعل لكم الليل

والنهار لتسكنوا فيه ولتبغوا من فضله شوف الاعجاز البلاغي. الاعجاز البلاغي اللي هو علم الاحتباك. في علم البديع. باب الاحتباك في علم البديع. ومن رحمته - [00:32:54](#)

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه يعني في الليل. وتبغوا من فضله يعني في النهار. والعلماء يسمون هذا ايضاً في باب البديع اللف والنشر. اللف والاسم ابواب اللف والنشر باب عنوان اسمه اللف والنشر. فان - [00:33:23](#)

كان يذكر شيئاً ثم يذكر بعدهما شيئاً معاً يرجع الاول الى الاول والثاني الى الثاني يسمى اللث والنشر المرتب مثل اللي عندنا هنا واذا كان الاول يرجع للثاني والثاني يرجع الاول يرجع للثاني والثاني يرجع الاول يسمى اللف والنشر المشوش - [00:33:44](#)

وكل درب من دروب البلاغة قد يكون للتشويش لغرض وقد يكون الترتيب لغرض. غرض بلاغي مرتفع. هذا يسمى علم الاحتباس من رحمته جعلت ولاية ومن رحمته جعلك ولا يسكن فيه - [00:34:04](#)

جعلكم الليل والنهار. جعلكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبغوا من فضله. يعني تسكنوا في الليل ولا انتوا مفضيه بالنهار قلت لك ان الانسان لابد ان ينام ومن غير النوم لا يسعد الجسم ولا يصح بحال من الاحوال - [00:34:18](#)

يعني فاقد النوم يستمر الى ان يفقد العقل يعني الاكل اذا راح النوم خلاص لا يقدر يمشي ولا يتحرك ولا يعمل ولا يأكل ولا ايشع يعرف شي فهذا من فضل الله علينا ومن احسانه وجوده ومن رحمته. جعل الليلة ان نسكن فيه. وقلت لك ان ليش كان الليل عشان الظلام اللي فيه - [00:34:39](#)

وكم لظلام الليل بشاعر وكم لظلام الليل عندك من يد تنبأ ان المعنوية تكذب اللي ما بيقولون بالله الله السماوات والارض فالنوم اية من ايات الله. وبه يكون سكن الجسم. ربنا وصف المرأة الصالحة بانها سكن - [00:35:05](#)

وصف البيوت اللي نبنيها سواء كانت من جلود الانعام ومن اوبار من الصوف من الشعر او كانت من من البنيات من من الجبال من غيرها يعني كون يجعل لنا بيوت في الجبال وبيوت في السهول وبيوت من الوبر وبيوت من الشعر وبيوت من - [00:35:31](#)

الصوف بيوت من الصوف آه ذي كلها من ايات الله. هذي كلها من ايات الله عز وجل. ومن فضل الله واحسانه على العبد ليعيش. ليسكن ليستريح. والمرأة المرأة ايضاً اذا كانت صالحة سكن. واذا كانت غير صالحة جنون. يعني المرأة اذا كانت صالحة وجاء زوجها - [00:35:56](#)

حقاً من الخارج من عمله من من بلاياد التي على الله مع الناس يسكن عندما يأتيه يعني خديجة لما يجيها النبي محمد عليه السلام يرجف فؤاده يرتعد من الخوف فيقول لها يعني هو رغم انه لسه بيت اول يومها جاءية من النبوة لكن ما نزل عليها شي. يعني شيء قليل ومع ذلك يلهمه الله ان يقول - [00:36:16](#)

اه زملوني دثروني. قل لعائذ خديجة تغطيه تحط عليه الغطا اللي يسكنه. لأن من عادة المرتعش المرتعش الخائف اذا غطى غطاء المحكمة وسكت فلما اطمأن بعد ما غطته وذهب عنه الروع اخبرها الخبر. وقال يا خشنة لخديجة لقد خشيت على - [00:36:42](#)

قد كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لا عمرها ما سمعت واحد ولا لكن من فضل الله على نبيه ان يهينه هذه المرأة الصالحة. لتكون وزيرة صدق له في هذه الايام البليدة التي عندما بعثه الله عز وجل - [00:37:11](#)

قوم كافرين قال كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم. شف يعني الاشياء اللي تجلب السعادة للعبد الاشياء اللي تخليل العبد يندفع عنه بلايا السوء. ومصارع السوء وحوادث الدهر. حوادث الدهر - [00:37:27](#)

انه ستتصل الرحم تحب قرائيك. واللي يحب قرائيه ما يطبع واللي يكره قرائيه ما يسعد. واللي يقطع رحمه ما تنزل عليه الرحمة من السما ولا اللي قاعدين معه كمان. ان الرحمة لا تنزل على قاطع. يعني عاق الرحم - [00:37:47](#)

اذا يعني اذا كانوا الجماعة جالسين مع واحد يقطع رحمه ما تنزل عليهم رحمة كما يعني يحرمون منه رحمة انك جالسين مع واحد غير صالح غير مستقيم بتقول اخذني انك تصل الرحم وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرئ الضيف او تقضي الضيف وتعينه على نواب الحق - [00:38:01](#)

فشوف كيف طمأنة قلبه وبعدين ارادته بعد الكلام العلمي هذا اللي قالته ارادت ان تطمئنه عملياً اخذت بيدي وقالت الى ابن عمي

ورقة ابن نوبل. وكان شيخاً كبيراً قد عمل وكان يقرأ من التوراة والإنجيل بالعبرانية ما شاء - 00:38:19

من أهل مكة ويقرأ الكتب السابقة. فذهب لي وقالت يا ابن عمي يا ابن عمي تقول له اسمع من ابن أخيك. النبي أصغر منها بخمسة أشهر سنة - 00:38:41

يا ابن عمي اسمع من ابن أخيك. وهو ابن عمها صحيح فأخبره النبي الخبر قال هذا الناموس يعني هذا الوحي الذي أنزله الله على موسى ليتنبئ فيها أذ يخرجك قومك. ليتنبئ أكون جزعاً يعني شاباً قوياً. أذ يخرجك قومك. قال أومخرجيهم؟ قال ما - 00:38:53

أحد فقط بمثل ما جئت به إلا أودي ولئن يدركني يومك لانصرنك نصراً مؤزراً ثم لم ينشأ ورقته ان توفي يعني هذه ماء سكن ولذلك رينا يقول ومن آياته في سورة الروم ومن آياته ان خلقكم من تراب. تراب اللي انت تمشي عليه - 00:39:16

كان يقول لك ليشن السجود ان الإنسان وهو ساجد ينظر محل ارببة انته يعني يخلي عيونه وهو ساجد لجهة ارببة الانف عن مكان من مكان السجود وهو قائم الى محل السجود - 00:39:37

ما يخلي عين الطير شرق وغرب قائم الى محل السجود والى عندما عندما يسجد على الارض الى ارببة الان عشان يتذكر انه الانف اللي فيه الدم الابيض ولا الاسود ولا الاحمر على ما وصف الله هو جزء من هذا التراب - 00:39:56

وكيف ان هذا التراب تحول الى هالجزء ده. وصار يحس ان جعلكم ليلة الله ومن آياته ان خلقكم من من تراب فاذا انتم بشر تنتشرون. ومن آية ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها - 00:40:19

لتسكنوا اليها ويبين جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً يجعل النهار نشوراً النهار للمعاش من أول الدنيا إلى يوم القيمة صحيح المصانع يشتغلون بالليل وعندهم النور عندهم كذا لكن ما يستمر الصلاح العامل طول الدهر. اللي يشتترك أكثر شغله بالليل ما يستمر على حاله - 00:40:39

عقل ووفاء وجسمه يستمر ما يطول ما يطلب به المدح لكن الإنسان الطبيعي اللي ينام بالليل وي Shawf ان عيالنا الحين خربوا والكبارات عندنا خربوا والنسوان عندنا خربوا لأن من يوم جاهم التلفزيونات والامور هذي طول الليل إلى الفجر وهم قاعدين يقابلون وعندى ما بقى على الفجر خمس - 00:41:04

دقائق يجي ابليس ويخليل الرسم تصريح في الارض ولا يقومون الا حول الظهر. طول الليل على فساد اوضاع عن صلاة عن الصلاة وعن العبادة. وهذه ليست تربية اسلامية لا تمت الى التربية الاسلامية بحاله. وانت اذا - 00:41:24

طلبت من ولد طلبت من ولد كبر ان يكون باراً بك اصلك انت ما بريت به عندما طرقته بالليل يسهر مع العيال اللي عندها محل اذا نظرنا قبل الفجر والعيال حاطين سيارة ويلعبون الورق وبلاية ما لها حد لا احد يرضعهم ولا احد يمنعهم. الشارع على الرصيف فعندما يقول المؤذن - 00:41:42

الله اكبر كل واحد يركب سيارته وفحط له بها شوية ويروح ينام. هل تنتظر من هذا ان يكون آآ يعني آآ لبنة صلاح في المجتمع هل تنتظر من هذا ان يكون نافعاً لعباد الله وأولياء الله؟ هل تنتظر هذا ان يكون صالحاً لدفع البلاء؟ ما يصير دا - 00:42:02

ما يصير بهدا الشكل ما ربى تربية اسلامية. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن النوم بعد صلاة العشاء عن النوم قبل صلاة العشاء كان النبي ينهى عن النوم قبل صلاة العشاء وينهى عن السمر بعدها - 00:42:22

والعلماء يقولوا الا اذا كان طلب علم او تهيئة جيش من ولی امر المسلمين فله ان يسهر. اما يسهرون على الوراق او يسهرون على الشارع تربية اسلامية ابداً ولا تمت للإسلام بصلة. وعمر يقول على الصلوات على صلاة المغرب على العشاء زي المغرب كذا كذا. عن العشاء فمن نام - 00:42:38

عمر يدعو وائل اول حديث في الموطأ موطاً الإمام مالك. فمن عمر يدعو فمن نام فلا نامت عينه. فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه يعني الله لا يمكنه من النوم ولا عينه يشوف النوم اذا كان اذا كان ينام قبل صلاة العشاء. لانه يخاف ان - 00:43:02

ضيع صلاة العشا اذا نام قبلها. اذا نام هذا التربية الاسلامية هذي صاحبين بعد صلاة العشا خلاص ما في الا وجود ما في الا وجود راحة عشان ياخد البدن كفايته من الراحة. اما اذا كان يسهر حتى ما يحصل علم. حتى لو قاعد يقرأ طول الليل وما ماسك الكتاب بيبدأ -

وهو ما يدرى عنى فيه لانه ما شبع نوم. ما استأنس بانه ماسك. فربنا يقول هو الذي جعلكم الليل لتسكنوا فيه والنهار الصلاة. هذا قلت لك سمى الاحتباء. وهو كثير - 00:43:42

في كتاب الله وانظر يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتل تراه كثير في القرآن بس انا اضرب مثل يعني اذا كان مثل مع هذه الاية يمكن يرسخ في الذهن بعض الشيء منه ايها النبي - 00:43:54

المؤمنين على القتال اسمع ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين قال لنا المتيين منين ما قال لنا لكن جيد العشرين بانهم الصابرون ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين - 00:44:09

واياكم منكم مائة مائة ما قال صابرة ولا غير صابرة هو في الاول جاي عشرون صابرون. ولما ذكر لنا ماذا الصابرة واياكم منكم مئة صابرة يغلب الفا من الذين كفروا - 00:44:32

بانهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين.وليكن منكم الف يعني صابر طبعا صابر هو ما ذكره هنا لكن موجود في اية في محل اخر. يغلبه الفين باذن الله. هما قال باذن الله في اي واحدة من الاروع اللي فاتت كلها - 00:44:51

لما قال باذن الله عرفنا ان كل واحدة من هذه الحركات انما تكون باذن الله وحده لا بالطبيعة ولا بالجبلة ان يكن منكم مائة عشرون صابرون يغلبوا مائتين ولا قال هنا هنا قال ما قال من الذين كفروا - 00:45:13

الان اول ما قال مئتين من ما قال ان يكن منكم بعشرون صابرون يغلبوا مئتين اصلاح من الذين كفروا كما سببوا واياكم منكم ويغلب مائة الف يغلب آآ وان يكن منكم مائة يغلب الفا قال من الذين كفروا - 00:45:31

فعرفنا ايضا ان المائتين من الذين كفروا وقال انا خف الله عنكم وعلمنا فيكم ضعفا فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. يعني من الذين كفروا.وليكن منكم الف يعني ما قال صابر لان يكفي القيد اللي - 00:45:48

اللي على مادة الاحتباء اللي يقولها دي ويأكل الف يغلب الفين كفروا ولكن قال باذن الله فصلوا الكل باذن الله. الغلبة والنصر والتأييد والاعزاز والتسديد انما يكونوا باذن الله وحده. هنا قال - 00:46:02

وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الليلة تسكن في يعني ترى في ناس سترهم الليل يعني يفرحون بالليل لانه يستر عورتهم يعني الاء لله عز وجل لله عز وجل. ترى حيوان تنام - 00:46:19

حيوانات بعضها ينام. يعني كالبقر واهل جابوه تدلي رشفة قريبة من الارض واحيانا تحط رجلها على الارض. واحيانا هي كده ونامية وحين تسوق تسحب تجر في الساقية في الساقية وهي تشتعل تشتعل وهو مغطبين عنها احيانا - 00:46:48

عشان تسكت عشان تستدر الصحة اذا هدأت وهذا طبعا شيء مجنون وجعل لكم الليل تسكنوا فيه والنهار مبصرًا والنهار مبصرًا. طب هو اللي ما قال هو النهار مفسر ولا يبصر فيه - 00:47:09

والنهار اللي بيشفوف النهار هو عينه اللي بيشفوف عشان يقول بيبصر ولا احنا نبصر في النهار؟ هو المراد من قوله جعل يكفر لا يسكن فيه والنهار يعني مضينا جعل لكم الليل مظلما مظلما صحيحا. لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا - 00:47:35

العرب كانوا يستعملون الكلمات ما هي في حقائقها اللغوية يتعارفون على المراد منها بمجرد النطق وان كان عندي التركيب عندي التركيب ما هي ماشية على القواعد العربية مئة في المئة لان عندك عندك مفصل الشخصي نفسه ولا يفصل - 00:47:55

الافصار من مادة الابصار ما هي للنهار انما النهار هو الذي عندما يجعله الله يضيء للناس يضيء للناس فيبصرون به وهو يبصر به ولا يبصر هو لكن شوف جاري وش يقول - 00:48:17

ينادي ابنته البيت يبين على ان آآ المطي المطي على انه يعني المطي يعني يبين اسناد فعل هذا الفعل الى المطي المطي المطي ما هي اللي بتضوء الطريق ولا بتتنوم - 00:48:34

هي ما بتخلி الانسان هي اللي تخلی الانسان ينام ما بتخلی السنة يعني معنى ان هذا الكلام حقائق عرفية بمجرد ما يستعمل عندما

يسمع السامع جعل لكم النهار مبصرا يعني مضينا - 00:49:02

مثل ما قال جعلكم الليلة تسكنوا فيه يعني تسكنوا فيه. تروا في هذه ايات وقد جاء بالتصريح في ذلك والمراد في ايات كثيرة من كتاب الله والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:49:17

عشر دقائق هل يجوز للقواعد من النساء ان يظهرن وجوه النعم يجوز للمرأة التي بلغت سن اليأس وزادت عليه آآ كما وسارت قاعدة عن الحبل وعن يعني الرغبة في في المقاربة من الرجال يجوز لها كما قال عز وجل - 00:49:33

والقواعد والنساء اللاتي لا يرجون نكاحا يعني لا يطمعن ما عندها طمع عندها طمع فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اسمع اسمع وان يستعففن خير لهن يعني الاحسن لها ما ترمي ما تكشف - 00:50:00

الاحسن لها ما تكتفي. لأن لكل ساقطة في الحي لاقطة لكل ساقطة في عيون مثل عربي لكل ساقطة في الحي لاقطة تيجيك الشيوعي وهو ما عنده اي بصيرة لا للدين ولا للدنيا. وينزل جري ويبدأ في السر يدريس يدرس ويرغبي في المذهب الشيوعي او البعشي او اليمين او القومي او اليمين او يسار - 00:50:21

قلت تجد بعد كم سنة وراه امة من الناس رعاع غوغاء رعاع غوغاء لا لا يدرؤن ما ما يأكلون ولذلك يبدو يقلدون ويصير الشيوعين يرتكسون وينتكسون صر الشيوعيين او يصيروا باعثين يصيروا على باله من هالبلا الكبير ذا - 00:50:45

يحلبون لامهم العار والدمار - 00:51:03